

العدد 18 - يونيو / يوليو 2017



الحارثُ بنُ عُبَادٍ
حكيمُ العربِ وَصاحبُ العقلِ وَالحلمِ وَالشجاعةِ

سلمانُ
يعودُ برسالةٍ خاصةٍ لأهلِ القرآنِ من الجُرْجَانِيِّ

مسابقة ض
شارك واربح

وَعندَ جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ..
إنباءٌ بحقيقةِ الأمرِ


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

ض
مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

العدد 18 - يونيو / يوليو 2017 - الموافق رمضان / شوال 1438هـ

كَلِمَةُ العَدَدِ

أَحبَّتَنَا مَشاعِلَ الغَدِ الكِرامَ.. تَشْرُفُ بِكُمْ مَجَلَّةُ (الضَّاد) المتَجَدِّدَةُ تَجَدُّدَ الزَّمَانِ، وَهِيَ بَاسِطَةٌ صَفَحَاتِهَا لِقُرَّائِهَا الأَوْفِياءِ حَيْثُما وُجِدُوا بِأَيِّ مَكَانٍ، وَنَحْنُ في شَهْرٍ فِيهِ مِنْ مَعَانِي السُّمُوِّ وَالعُلُوِّ وَالنُّبْلِ الرُّوحِيِّ الكَثِيرُ وَالكَثِيرُ. فَهُوَ مُعلِّمٌ يُدَرِّبُنَا عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّحَمُّلِ؛ لِكَيْ تَكُونَ لَنَا قُوَّةُ مُواجَهَةٍ لِصِعَابِ الحَيَاةِ، وَهُوَ مُوقِظٌ ضَمِيرَنَا بِطَرِيقَةِ المُمَارَسَةِ وَالتَّجْرِيبِ لآلَامِ الجُوعِ وَالعَطَشِ؛ لِنَنْتَبِهَ إِلَى مَنْ حَوْلَنَا مِنَ الفُقَرَاءِ، فَنُحْسِنَ إِلَيْهِم ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ.

إِنَّهُ شَهْرُ القُرْآنِ الكَرِيمِ، نَحْفَظُهُ وَنَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ بِتَدَبُّرٍ وَخُشُوعٍ، وَهُوَ شَهْرُ التَّوَاصُلِ وَالتَّلَاقِي بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَحِبَّةِ عَلَى أَوْجُهِ الخَيْرِ. هُوَ شَهْرُ الفَرَحِ وَالحُبُورِ، نُسَرُّ فِيهِ بِلَيْلَةِ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَنَفْرَحُ بِالفِطْرِ بَعْدَ نَهَارٍ مِنَ الصَّوْمِ، وَنَسْعَدُ بِلَيَالٍ أُخَرَ، مِنْهَا لَيْلَةُ «القَرْنْقَعُوه» الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا الأَطْفَالُ أَمْتَعَ اللَّحَظَاتِ مَعَ تَقَالِيدِهَا الجَمِيلَةِ، وَفِي خِتَامِ هَذَا الشَّهْرِ يُتَوَّجُ مَوسِمُ الخَيْرَاتِ وَالأَفْرَاحِ بِعِيدِ الفِطْرِ المبَارَكِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
نَسْتَكْمِلُ حَدِيثَنَا اليَوْمَ إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ
قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ حَدِيثَنَا عَنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، نَشْتَرِطُ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِمُشَارَكَتِنَا فِي مُسَابَقَةِ القِرَاءَةِ الحُرَّةِ الَّتِي نَعْتَزِمُ إِقَامَتَهَا
لَكُمْ مَا اشْتَرَطْتُمْ
هَذَا وَعْدٌ، وَالمؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ
وَهَلْ أَخْلَفْتُكُمُ الوَعْدَ قَبْلَ الآنَ؟
عَفْوًا يَا أُسْتَاذِي، لَمْ أَقْصِدْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَصَدْتُ المزِيدَ مِنَ التَّأْكِيدِ
إِذَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَعُودَ لِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ حَتَّى لَا تَضِيعَ مِنَّا الحِصَّةُ
4 ض



انْتَهَيْنَا فِي الحِصَّةِ الماضِيَةِ مِنَ الحَدِيثِ عَنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ غَيْرِ الجَازِمَةِ
فَمَنْ يُخْبِرُنَا عَنْ أَقْسَامِ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ الجَازِمَةِ؟
هِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: الحُرُوفُ وَالأَسْمَاءُ
أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، فَمَنْ غَيْرُكَ يَذْكُرُ لَنَا الحُرُوفَ؟
الحُرُوفُ هِيَ: إِنْ، وَإِذْمَا
وَمَنْ يَذْكُرُ الأَسْمَاءَ؟
هِيَ: مَنْ، وَمَهْمَا، وَمَا، وَمَتَى، وَحَيْثُمَا، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَمَا، وَكَيْفَمَا، وَأَيُّ، وَأَنَّى، وَأَيْنَ
لَا بُدَّ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِإِعْرَابِ هَذِهِ الأَدَوَاتِ
يَبْدُو أَنَّكَ سَوْفَ تُضْطَرُّ لِإِخْبَارِنَا بِهَا يَا أُسْتَاذَنَا
ههههههه بَلْ سَأُخْبِرُكُمْ بِهَا عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُحَاوِلُوا وَسَوْفَ أُسَاعِدُكُمْ فِي الإِجَابَةِ


أَعْتَقِدُ أَنَّ «إِنْ» حَرْفٌ لِلشَّرْطِ، وَهُوَ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى العَاقِلِ
هَذِهِ دَلَالَةُ الحَرْفِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ إِعْرَابَهُ
أَمَّا أَنَا فَلَا أَجِدُ لَهُ إِعْرَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ
هُوَ بِالفِعْلِ كَذَلِكَ.. وَحَتَّى تَكُونَ إِجَابَتُنَا مُكْتَمِلَةً، فَهُوَ حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ
لَا بُدَّ أَنَّ «إِذْمَا» يُشَارِكُ «إِنْ» الإِعْرَابَ نَفْسَهُ
هَذَا صَحِيحٌ، وَنَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَسْمَاءِ الشَّرْطِ، فَمَا إِعْرَابُهَا يَا شَبَابُ؟
مَنْ قَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَدْ أَفْتَى
هههه سَأَذْكُرُ لَكُمْ بَعْضَهَا لِأُسَهِّلَهَا لَكُمْ، «مَنْ» وَ«مَا» وَ«مَهْمَا»: أَسْمَاءُ شَرْطٍ جَازِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، أَوْ مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ بِهِ، بِحَسْبِ الجُمْلَةِ
تَذَكَّرْتُ، «مَتَى»: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ زَمَانٍ
أَرَأَيْتُمْ؟ عِنْدَمَا تَجْتَهِدُونَ تَسْتَخْرِجُونَ الإِجَابَةَ بِسُهُولَةٍ



لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِمُسَاعَدَتِكَ يَا أُسْتَاذَنَا
وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَجْتَهِدُوا حَتَّى تَرْسَخَ المَعْلُومَةُ فِي أَذْهَانِكُم، فَمَنْ يُخْبِرُنَا بِإِعْرَابِ أَدَاةٍ أُخْرَى؟
أَنَا يَا أُسْتَاذُ أَعْرِفُ إِعْرَابَ «أَيَّانَ»، فَقَدِ اسْتَخْلَصْتُهُ مِنَ الإِجَابَةِ السَّابِقَةِ، فهي: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ زَمَانٍ
وَهَذَا أَيْضًا ذَكَاءٌ مِنْكَ
وَأَنَا أَيْضًا عَرَفْتُ إِعْرَابَ «أَنَّى» مِنَ الإِجَابَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ
تَفَاعُلُكُمْ مَعَ الدَّرْسِ هَكَذَا يُثْلِجُ صَدْرِي



وَسَوْفَ أُثْلِجُ صَدْرَكَ أَكْثَرَ وَأُخْبِرُكَ بِأَنَّ «أَيْنَ»: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ زَمَانٍ
وَسَوْفَ أَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً لَوْ عَرَفَ أَحَدُكُمْ إِعْرَابَ «حَيْثُمَا» وَ«أَيْنَمَا»
أَعْتَقِدُ أَنَّنَا سَوْفَ نُؤْثِرُكَ هَذِهِ المَرَّةَ، وَنَتْرُكُ لَكَ الفُرْصَةَ لِتُثْلِجَ صُدُورَنَا وَتُخْبِرَنَا عَنْ إِعْرَابِهِمَا
هههههههههههه
أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا وَلَدِي.. سَوْفَ أُخْبِرُكُمْ بِإِعْرَابِهِمَا عَلَى أَلَّا تَعْتَادُوا مِنِّي عَلَى ذَلِكَ
نَعْلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّ أَنْ نُشَارِكَكَ الدَّرْسَ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَسْتَفِيدُ كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَنَعِدُكَ بِبَذْلِ المَزِيدِ مِنَ الجَهْدِ
نَعُودُ إِلَى «حَيْثُمَا» وَ«أَيْنَمَا»، وَإِعْرَابُهُمَا: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي «حَيْثُمَا»، وَالفَتْحِ فِي «أَيْنَمَا»، فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ مَكَانٍ، وَ«مَا» زَائِدَةٌ
بَقِيَ أَنْ نَعْرِفَ إِعْرَابَ «كَيْفَمَا»



بِالفِعْلِ، بَقِيَ «كَيْفَمَا» و«أَيُّ»، فَمَنْ يُخْبِرُنَا بِإِعْرَابِهِمَا؟
«كَيْفَمَا»: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ، وَ«مَا» زَائِدَةٌ
أَصَبْتَ يَا بُنَيَّ، وَذَكَاءٌ مِنْكَ أَيْضًا أَنْ تَسْتَخْلِصَ إِعْرَابَهَا مِنَ الإِجَابَةِ السَّابِقَةِ
هَذَا مَا تَعَلَّمْنَاهُ مِنَ الحِصَصِ السَّابِقَةِ
أَنَا أَعْرِفُ إِعْرَابَ «أَيٍّ»، فَهِيَ اسْمٌ يُعْرَبُ بِحَسْبِ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ، فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ المُبْتَدَأِ، أَوِ المَفْعُولِ بِهِ
أَنَا سَعِيدٌ بِتَفَوُّقِكُمْ، وَأَرْجُو أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى هَذَا التَّفَوُّقِ
النهاية



الوَصِيَّةُ

خُلَاصَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ وَتَجْرِبَةٌ ذَاتِيَّةٌ عَمِيقَةٌ تُقَدَّمُ إِلَى الأَقْرَبِينَ

الوَصِيَّةُ تَعْبِيرٌ نَثْرِيٌّ مَخْصُوصٌ يُوَجَّهُ غَالِبًا إِلَى فَرْدٍ بِعَيْنِه أَوْ عِدَّةِ أَفْرَادٍ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الخَطَابَةِ فِي أَنَّ الأَخِيرَةَ تُوَجَّهُ إِلَى عُمُومِ النَّاسِ، وَتُلْقَى فِي مُنَاسَبَاتٍ عَامَّةٍ.

تُمَثِّلُ الوَصِيَّةُ خُلَاصَةً مُتَمَيِّزَةً لِتَجْرِبَةٍ ذَاتِيَّةٍ عَمِيقَةٍ تُقَدَّمُ إِلَى الأَقْرَبِينَ كَالأَبْنَاءِ وَالبَنَاتِ وَغَيْرِهِمْ. وَتَتَّصِفُ بِالوُضُوحِ وَالمُبَاشَرَةِ وَالدِّقَّةِ، وَالنَّزْعَةِ الأَخْلَاقِيَّةِ الهَادِفَةِ إِلَى إِرْسَاءِ مَقَاصِدَ تَرْبَوِيَّةٍ وَتَعْلِيمِيَّةٍ. وَتَخْتَزِنُ الوَصِيَّةُ فِي تَضَاعِيفِهَا تِلْكَ النَّزْعَةَ وَتُقَدِّمُهَا بِعِبَارَاتٍ مَسْجُوعَةٍ وَقَاطِعَةٍ وَمُرَكَّزَةٍ، وَيَبْدُو أَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ التَّعْبِيرِ النَّثْرِيِّ كَانَ شَائِعًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ هُنَاكَ سَنَدٌ أَكِيدٌ بِأَنَّ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي كَانَ مُتَدَاوَلًا فِي ذَلِكَ العَصْرِ. وَالأَرْجَحُ أَنَّ الوَصِيَّةَ شَأْنُهَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ نَظَائِرِهَا مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ الجَاهِلِيِّ الشَّفَاهِيِّ، كَانَتْ تَتَكَيَّفُ بِحَسَبِ رُوحِ العَصْرِ الَّذِي تُرْوَى فِيهِ، وَتَتَسَلَّلُ إِلَيْهَا أَفْكَارٌ جَدِيدَةٌ، وَتَخْتَفِي أُخْرَى لَمْ يَعُدِ الأَخْذُ بِهَا مُنَاسِبًا. وَيَنْبَغِي التَّأَكُّدُ دَائِمًا مِنْ أَنَّ تِلْكَ التَّغَيُّرَاتِ ظَاهِرَةٌ طَبِيعِيَّةٌ وَمُلَازِمَةٌ لِكُلِّ تَعْبِيرٍ يَنْدَرِجُ تَحْتَ سِيَاقِ التَّفْكِيرِ الشَّفَاهِيِّ وَالثَّقَافَةِ الشَّفَاهِيَّةِ.

تَعَدَّدَتْ مَوْضُوعَاتُ الوَصَايَا وَتَنَوَّعَتْ، فَبَعْضُهَا يَحُثُّ عَلَى الطَّاعَةِ، وَبَعْضُهَا عَلَى الإِخْلَاصِ، وَبَعْضُهَا عَلَى الصِّدْقِ وَالتَّضْحِيَةِ وَالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَاللِّينِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المُثُلِ وَالقِيَمِ الشَّائِعَةِ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ. وَمِنْ ذَلِكَ لَمَّا تَزَوَّجَ الحَارِثُ بْنُ عُمَرَ مَلِكُ كِنْدَةَ ابْنَةَ عَوْفِ ابْنِ مُحَلِّمٍ الشَّيْبَانِيِّ، أَوْصَتْهَا أُمُّهَا قَبْلَ أَنْ تُحْمَلَ إِلَى زَوْجِهَا قَائِلَةً:

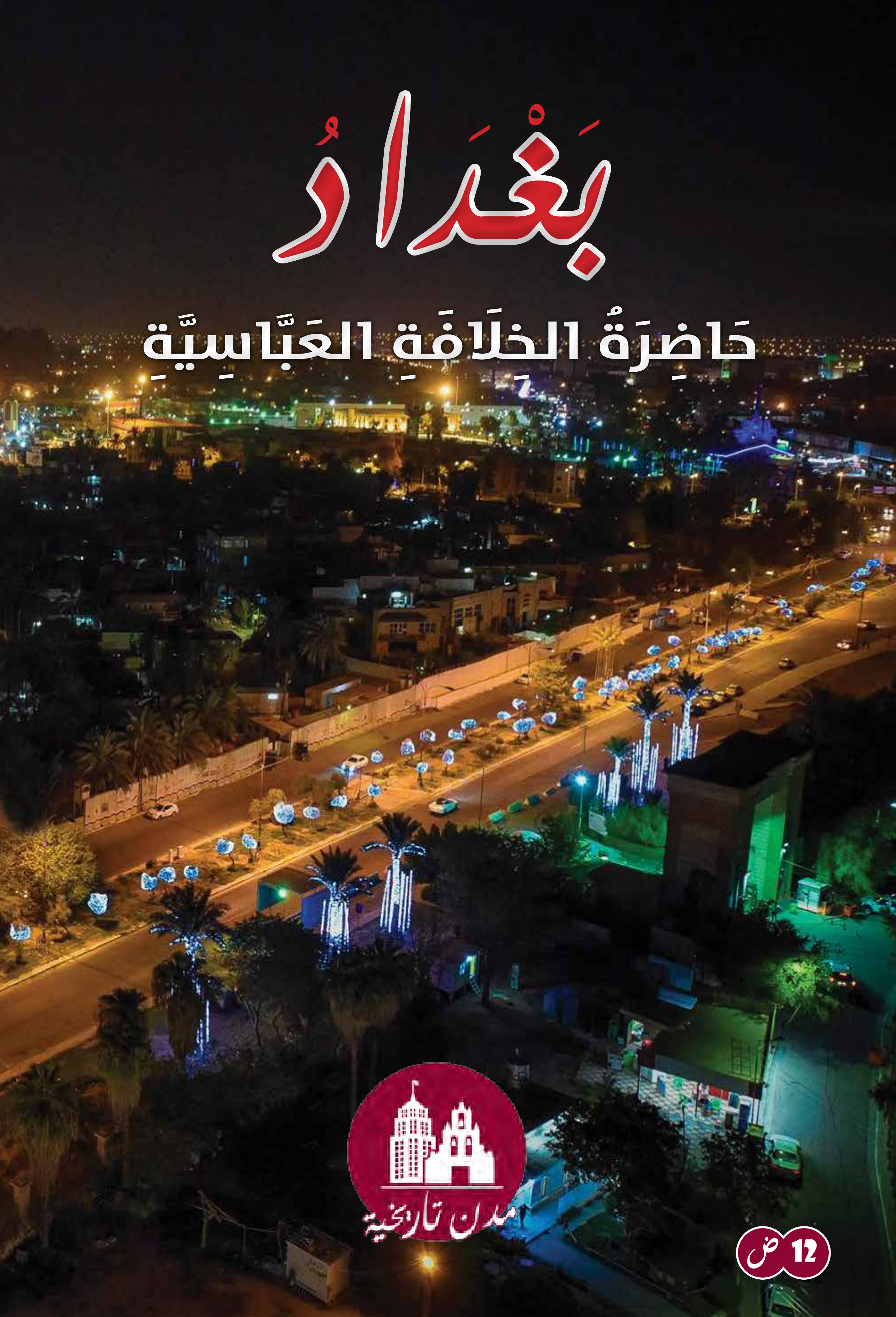
«أَيْ بُنَيَّةُ، إِنَّ الوَصِيَّةَ لَوْ تُرِكَتْ لِفَضْلِ أَدَبٍ تُرِكَتْ لِذَلِكَ مِنْكِ. وَلَكِنَّهَا تَذْكِرَةٌ لِلْغَافِلِ وَمَعُونَةٌ لِلْعَاقِلِ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَغْنَتْ عَنِ الزَّوْجِ لِغِنَى أَبَوَيْهَا وَشِدَّةِ

حَاجَتِهِمَا إِلَيْهَا كُنْتِ أَغْنَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النِّسَاءَ لِلرِّجَالِ خُلِقْنَ، وَلَهُنَّ خُلِقَ الرِّجَالُ. أَيْ بُنَيَّةُ، إِنَّكِ فَارَقْتِ الجَوَّ الَّذِي مِنْهُ خَرَجْتِ، وَخَلَّفْتِ العُشَّ الَّذِي فِيهِ دَرَجْتِ، إِلَى وَكْرٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ وَقَرِينٍ لَمْ تَأْلَفِيهِ، فَأَصْبَحَ بِمُلْكِهِ عَلَيْكِ رَقِيبًا وَمَلِيكًا، فَكُونِي لَهُ أَمَةً يَكُنْ لَكِ عَبْدًا وَشِيكًا. احْمِلِي عَنِّي عَشْرَ خِصَالٍ تَكُنْ لَكِ ذُخْرًا وَذِكْرًا: الصُّحْبَةُ بِالقَنَاعَةِ، وَالمُعَاشَرَةُ بِحُسْنِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ. وَالتَّعَهُّدُ لِمَوْقِعِ عَيْنِهِ، وَالتَّفَقُّدُ لِمَوْضِعِ أَنْفِهِ، فَلَا تَقَعُ عَيْنُهُ مِنْكِ عَلَى قَبِيحٍ، وَلَا يَشُمُّ مِنْكِ إِلَّا أَطْيَبَ رِيحٍ. الكُحْلُ أَحْسَنُ المَوْجُودِ، وَالمَاءُ أَطْيَبُ المَفْقُودِ. وَالتَّعَهُّدُ لِوَقْتِ طَعَامِهِ، وَالهُدُوءُ عِنْدَ مَنَامِهِ، فَإِنَّ حَرَارَةَ الجُوعِ مَلْهَبَةٌ، وَتَنْغِيصَ النَّوْمِ مَغْضَبَةٌ. وَالاحْتِفَاظُ بِبَيْتِهِ وَمَالِهِ، وَالإِرْعَاءُ عَلَى نَفْسِهِ وَحَشَمِهِ وَعِيَالِهِ؛ فَإِنَّ الاحْتِفَاظَ بِالمَالِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ، وَالإِرْعَاءُ عَلَى الحَشَمِ وَالعِيَالِ جَمِيلُ حُسْنُ التَّقْدِيرِ. وَلَا تُفْشِي لَهُ سِرًّا وَلَا تَعْصِي لَهُ أَمْرًا؛ فَإِنَّكِ إِنْ أَفْشَيْتِ سِرَّهُ لَمْ تَأْمَنِي غَدْرَهُ، وَإِنْ عَصَيْتِ أَمْرَهُ أَوْغَرْتِ صَدْرَهُ. ثُمَّ اتَّقِي مَعَ ذَلِكَ الفَرَحَ إِذَا كَانَ تَرِحًا، وَالاكْتِئَابَ عِنْدَهُ إِنْ كَانَ فَرِحًا؛ فَإِنَّ الخَصْلَةَ الأُولَى مِنَ التَّقْصِيرِ، وَالثَّانِيَةَ مِنَ التَّكْدِيرِ. وَكُونِي أَشَدَّ مَا تَكُونِينَ لَهُ إِعْظَامًا يَكُنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ لَكِ إِكْرَامًا، وَأَشَدَّ مَا تَكُونِينَ لَهُ مُوَافَقَةً يَكُنْ أَطْوَلَ مَا يَكُونُ لَكِ مُرَافَقَةً. وَاعْلَمِي أَنَّكِ لَا تَصِلِينَ إِلَى مَا تُحِبِّينَ حَتَّى تُؤْثِرِي رِضَاهُ عَلَى رِضَاكِ وَهَوَاهُ عَلَى هَوَاكِ فِيمَا أَحْبَبْتِ وَكَرِهْتِ، وَاللهُ يَخِيرُ لَكِ».

وَقَدْ تَتَعَدَّدُ المَعَانِي الَّتِي تَنْطَوِي عَلَيْهَا هَذِهِ الوَصِيَّةُ، وَهِيَ تَتَدَرَّجُ مِنْ تَهْيِئَةِ الجَوِّ العَامِّ لِمَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ الأَمْرُ الآتِي، مُرُورًا بِتَحْدِيدِ الأُطُرِ العَامَّةِ الَّتِي تَحْكُمُ عَلَاقَةَ الزَّوْجَةِ بِالزَّوْجِ، وُصُولًا إِلَى المُرَافَقَةِ اللَّيِّنَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ إِذَا أَحْسَنَتِ المَرْأَةُ رِعَايَةَ الرَّجُلِ. وَكُلُّ هَذِهِ المَعَانِي تَكْشِفُ جَانِبًا مِنْ عَلَاقَةِ الرَّجُلِ بِالمَرْأَةِ فِي المُجْتَمَعِ الجَاهِلِيِّ.

تَعَدَّدَتْ مَوْضُوعَاتُ الوَصَايَا وَتَنَوَّعَتْ فِي الحَثِّ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ

وَتَسْتَعِينُ الوَصِيَّةُ بِالسَّجْعِ المُنَظَّمِ الهَادِئِ الَّذِي يُشْبِعُ الدَّلَالَاتِ بِإِيقَاعَاتٍ مُتَتَالِيَةٍ تَمِيلُ إِلَى نَوْعٍ مِنَ السَّكِينَةِ وَالهُدُوءِ، وَيَتَخَلَّلُ ذَلِكَ بِنَاءٌ مَنْطِقِيٌّ يَشُدُّ العِبَارَاتِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ. وَتَأْتِي الصِّيَغُ الأَمْرِيَّةُ فِي سِيَاقِ الطَّلَبِ الَّذِي يُشْبِهُ الالْتِمَاسَ؛ لِأَنَّ المَقَامَ مَقَامُ وُدٍّ وَمُصَارَحَةٍ وَوَعْظٍ وَاعْتِبَارٍ. وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، فَهَذَا الأَمْرُ يَطَّرِدُ فِي الوَصَايَا، وَإِنْ كَانَ يَأْخُذُ أَحْيَانًا طَابَعًا مُبَاشِرًا فِي تَوْجِيهِ الأَمْرِ الَّذِي يُقْصَدُ مِنْهُ الأَخْذُ بِالمَشُورَةِ وَتَطْبِيقُ الوَصِيَّةِ.


بَغْدَادُ
حَاضِرَةُ الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ
مدن تاريخية
12 ص



بَغْدَادُ حَاضِرَةُ الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ الَّتِي ظَلَّتْ عُقُودًا طَوِيلَةً دَارَ الحُكْمِ وَالحِكْمَةِ وَالعِلْمِ وَالأَدَبِ، كَمَا كَانَتْ طَوَالَ هَذِهِ العُقُودِ مَحَطَّ أَنْظَارِ العَالَمِ، وَعَاصِمَةَ الدُّنْيَا، وَمَقَرَّ اتِّخَاذِ قَرَارَاتِ العَالَمِ.

وَقَدْ قُدِّرَ لِبَغْدَادَ عَلَى مَدَارِ تَارِيخِهَا الطَّوِيلِ أَنْ تَمُرَّ بِالعَدِيدِ مِنَ المَحَطَّاتِ التَّارِيخِيَّةِ، التِي سَاهَمَتْ فِي إِثْرَاءِ الحَيَاةِ الثَّقَافِيَّةِ بِشَكْلٍ عَامٍّ، وَلَا يَزَالُ هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الآثَارِ الَّتِي بَقِيَتْ شَاهِدًا عَلَى هَذَا الثَّرَاءِ وَذَلِكَ التَّنَوُّعِ.

بَغْدَادُ ظَلَّتْ قُـرُونًا أَهَـ

العُلَـمَاءِ وَالدَّارِسِـين وَالمبْـ



أَدَّتْ بَغْـدَادُ دَوْرًا رَئِيسًـا فِي التَّارِيـخِ الإِسْـلَامِيِّ مُنْـذُ نَشْـأَتِهَا، فَكَانَـتْ عَاصِمَـةَ الخِلَافَـةِ العَبَّاسِـيَّةِ، وَكَانَـتْ دَائِمًـا مَرْكَـزًا لِلْعِلْـمِ وَالثَّقَافَـةِ وَالازْدِهَـارِ المِعْمَارِيِّ، وَشَـهِدَتْ أَوْجَ ازْدِهَـارِ الحَضَـارَةِ الإِسْـلَامِيَّةِ فِي كُلِّ عُصُورِهَـا، كَمَا شَـهِدَتِ انْكِسَـارَهَا المؤْلِمَ أَيْضًـا. كَمَا اسْـتَطَاعَتْ بَغْـدَادُ أَنْ تَحْتَفِـظَ بِمَكَانَتِهَـا العِلْمِيَّـةِ وَالأَدَبِيَّـةِ وَالتَّارِيخِيَّـةِ، مُنْـذُ أَسَّسَـهَا الخَلِيفَـةُ العَبَّـاسِيُّ أَبُـو جَعْفَـرِ المَنْصُـورُ فِي القَـرْنِ الثَّامِـنِ، وَاتَّخَذَهَـا عَاصِمَـةً لِلدَّوْلَـةِ العَبَّاسِـيَّةِ، وَسَـمَّاهَا مَدِينَـةَ المَنْصُـورِ عَـلَى اسْـمِهِ، وَجَعَـلَ لَهَـا أَرْبَعَـةَ أَبْـوَابٍ هِـيَ: بَـابُ خُرَاسَـانَ (وَكَانَ يُسَـمَّى بَـابَ الدَّوْلَـةِ)، وَبَـابُ الشَّـامِ، وَبَـابُ الكُوفَـةِ، وَبَـابُ البَـصْرَةِ.

ثُـمَّ أَصْبَـحَ لِبَغْـدَادَ بَعْدَهَـا مَكَانَـةٌ عَظِيمَـةٌ، فَكَانَـتْ أَهَـمَّ مَرَاكِـزِ العِلْـمِ عَـلَى تَنَوُّعِـهِ فِي العَـالَمِ وَمُلْتَقَـى العُلَـمَاءِ وَالدَّارِسِـينَ لِعِـدَّةِ قُـرُونٍ مِـنَ الزَّمَـنِ.

وَتُمَثِّـلُ بَغْـدَادُ حَالَـةً مِـنْ حَـالَاتِ التَّتَابُـعِ المـدَنيِّ فِي إِطَـارِ مَوْقِـعٍ وَاحِـدٍ، فَفِـي إِطَـارِ مَوْقِـعِ الرَّافِدَيْـنِ تَتَابَعَـتِ العَوَاصِـمُ مِـنْ بَابِـلَ القَدِيمَـةِ، إِلَى سَـلُوقِيَّةَ الإِغْرِيقِيَّـةِ، وَقَطِيسَـفُونَ الفَارِسِـيَّةِ الَّتِـي كَانَـتْ تُعْـرَفُ بِمَدَائِـنِ كِـسْرَى، ثُـمَّ بَغْـدَادَ العَرَبِيَّـةِ الحَالِيَّـةِ. فَقَـدْ كَانَـتْ بَغْـدَادُ طِيلَـةَ الفَـتَرَاتِ القَدِيمَـةِ مَوْطِنًـا بَشَرِيًّـا مُهِمًّـا يَعُـودُ إِلَى العَـصْرِ الأَشُّـورِيِّ.



وَقَـدْ أُطْلِـقَ عَـلَى بَغْـدَادَ إِبَّـانَ تَشْـيِيدِهَا فِي العَـصْرِ العَبَّـاسِيِّ بَيْـنَ عَامَـيْ 762م و764م اسْـمَ «الـزَّوْرَاءُ»





ـــمَّ مَرَاكِزِ العِـلْمِ وَمُلْتَقَى

ـــدِعِينَ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ العَالَمِ

وَ«مَدِينَـةُ السَّـلَامِ»، وَكَانَـتْ تُسَـمَّى ذَاتَ يَـوْمٍ «عَاصِمَةُ الدُّنْيَـا» وَ«مَرْكَـزُ الخِلَافَـةِ الإِسْـلَامِيَّةِ»؛ نَظَـرًا لِكَوْنِهَـا عَاصِمَــةً لِأَكْــبَرِ إِمْبِرَاطُورِيَّــةٍ إِسْــلَامِيَّةٍ أَيَّــامَ حُكْــمِ هَــارُونَ الرَّشِــيدِ.

وَمِـنَ المعْـرُوفِ عَـنْ بَغْـدَادَ أَنَّهَـا تَزْخَـرُ بِالكَثِـيرِ مِـنَ المعَـالِمِ التَّارِيخِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ، أَهَمُّهَا المدْرَسَـةُ المسْـتَنْصِرِيَّةُ، وَالمسَـاجِدُ الإِسْـلَامِيَّةُ القَدِيمَـةُ، وَالقُصُورُ الأَثَرِيَّـةُ. وَبِهَا عَـدَدٌ مِـنَ المقَامَـاتِ الدِّينِيَّـةِ، أَهَمُّهَـا مَقَامَـا الإِمَامَـيْنِ مُوسَـى الكَاظِـمِ وَمُحَمَّـدٍ الجَـوَادِ بِالكَاظِمِيَّـةِ، وَمَقَـامُ أَبِي حَنِيفَـةَ النُّعْـمَانِ، وَمَقَـامُ الشَّـيْخِ عَبْـدِ القَـادِرِ الجِيـلَانِيِّ، وَمَقَـامُ الشَّـيْخِ عُمَـرَ بْـنِ حَفْـصٍ السُّـهْرَوَرْدِيِّ.

وَمِــنْ أَشْــهَرِ مَسَــاجِدِ بَغْــدَادَ مَسْــجِدُ الإِمَــامِ الكَاظِـمِ، وَمَسْـجِدُ الإِمَـامِ الجَـوَادِ، وَمَسْـجِدُ الشَّـيْخِ مَعْــرُوفٍ الكَرْخِــيِّ، وَمَسْــجِدُ الخُلَفَــاءِ العَبَّاسِــيِّينَ المعْـرُوفُ قَدِيمًــا بِجَامِـعِ القَـصْرِ أَوْ جَامِـعِ الخَلِيفَـةِ، وَجَامِـعُ الحَيْـدَرِ خَانَـةَ وَهُـوَ مِـنْ أَتْقَـنِ جَوَامِـعِ بَغْـدَادَ صَنْعَــةً وَإِحْكَامًــا.

وَتُوجَـدُ بِالمدِينَـةِ مَتَاحِـفُ تُعْـرَضُ فِيهَـا الآثَـارُ المخْتَلِفَـةُ مِـنْ جَوَاهِـرَ وَعُمْـلَاتٍ وَهَيَـاكِلَ بَشَرِيَّـةٍ وَتَمَاثِيـلَ مِـنْ عُصُـورِ مَـا قَبْـلَ التَّارِيـخِ حَتَّـى القَـرْنِ السَّـابِعِ عَـشَرَ الميـلَادِيِّ. وَمِـنْ شَـوَاهِدِ الآثَـارِ الإِسْـلَامِيَّةِ الَّتِـي تَمْـلَأُ بَغْـدَادَ نَجِـدُ بَقَايَـا سُـورِ بَغْـدَادَ وَدَارَ الخِلَافَـةِ وَالمدْرَسَــةَ المسْـتَنْصِرِيَّةَ وَمَقَـرَّ المعْتَصِـمِ وَمَسْــجِدَهُ الشَّــهِيرَ.



قصة مثل
رسوم: وفاء شطا
وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ
مَنْ هَذَا الَّذِي يَسِيرُ وَحْدَهُ فِي الصَّحْرَاءِ؟
إِنَّهُ الأَخْنَسُ بْنُ كَعْبٍ
وَمَا لَهُ يُهَرْوِلُ كَأَنَّهُ يَهْرُبُ مِنْ شَيْءٍ!
أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ أَحْدَثَ حَدَثًا؟
الحصين بن عمرو يقابل الأخنس بن كعب
مَنْ أَنْتَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟
بَلْ مَنْ أَنْتَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟ أَنَا الأَخْنَسُ بْنُ كَعْبٍ الجُهَنِيُّ
يَبْدُو أَنَّنِي سَوْفَ يَكُونُ لِي مَعَكَ شَأْنٌ



فَأَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ وَإِلَّا أَنْفَذْتُ نَصلَ السَّيْفِ فِي قَلْبِكَ
أَنَا الحُصَيْنُ بنُ عَمْرٍو الكِلَابِيُّ
فَمَا الَّذِي تُرِيدُ؟
خَرَجْتُ لِمَا يَخْرُجُ لَهُ الفِتْيَانُ
وَأَنَا خَرَجْتُ لِمِثْلِ ذَلِكَ
هَلْ لَكَ أَنْ نَتَعَاقَدَ عَلَى أَلَّا نَلْقَى أَحَدًا مِنْ عَشِيرَتِكَ أَوْ مِنْ عَشِيرَتِي إِلَّا سَلَبْنَاهُ؟
نَعَمْ، أَتَعَاقَدُ مَعَكَ عَلَى ذَلِكَ
هَذَا رَجُلٌ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ، هَيَّا لِنَسْلُبَهُ مَا مَعَهُ
وبعد أن سلبا الرجل أغراضه
هَلْ لَكُمَا أَنْ تَرُدَّا عَلَيَّ بَعْضَ مَا أَخَذْتُمَا مِنِّي عَلَى أَنْ أَدُلَّكُمَا عَلَى مَغْنَمٍ؟


نَعَمْ.. لَكَ مَا أَرَدْتَ
هَذَا رَجُلٌ مِنْ لَخْمٍ قَدْ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ بَعْضِ المُلُوكِ بِمَغْنَمٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ خَلْفِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا
الحصين والأخنس عند الرجل اللخمي
تَفَضَّلَا هَذَا طَعَامٌ شَهِيٌّ وَشَرَابٌ
مَا أَشْهَى طَعَامَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ.. سَوْفَ أَذْهَبُ لِبَعْضِ شَأْنِي!
مَكَانَكَ أَيُّهَا اللَّخْمِيُّ.. خُذْ هَذِهِ الضَّرْبَةَ
وَيْحَكَ.. فَتَكْتَ بِرَجُلٍ قَدْ تَنَعَّمْنَا بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ


اقْعُدْ يَا أَخَا جُهَيْنَةَ فَلِهَذَا وَشِبْهِهِ
خَرَجْنَا مِنْ قَبَائِلِنَا..أَتَدْرِي مَا
صَعْلَةُ وَمَا صَعْلُ؟


هَذَا يَوْمُ شُرْبٍ وَأَكْلٍ


يَا أَخَا جُهَيْنَةَ هَلْ أَنْتَ لِلطَّيْرِ
زَاجِرٌ؟ مَا رَأْيُكَ بِهَذَا العُقَابِ؟


وَأَيْنَ تَرَاهُ؟


أَنَا الزَّاجِرُ وَالنَّاحِرُ

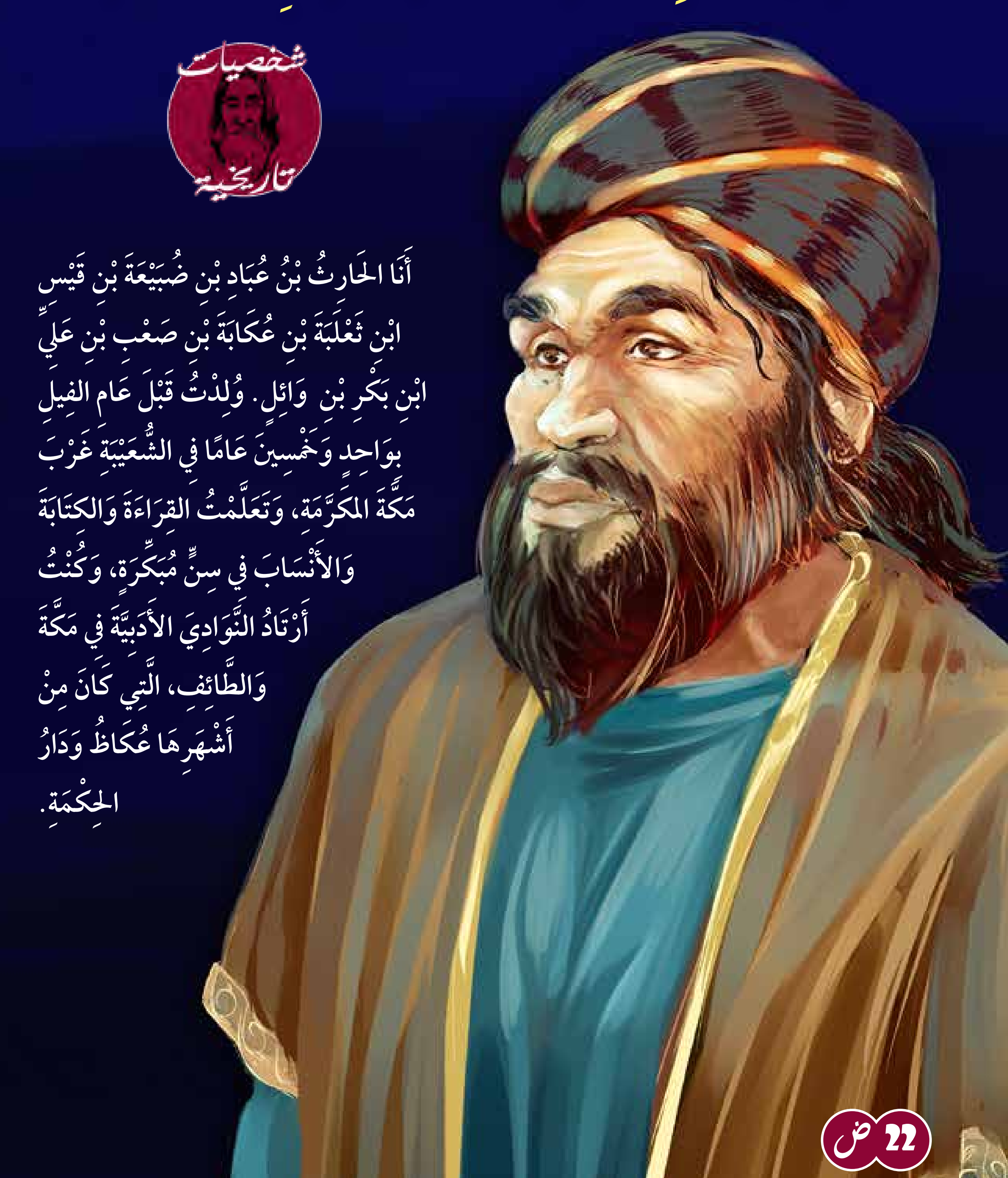

سَآخُذُ مَتَاعَكَ وَمَتَاعَ اللَّخْمِيِّ مَعًا



يَا قَوْم، هَلْ رَأَى أَحَدُكُمْ فَارِسًا لَا يُضَاهِيهِ
فَارِسٌ اِسْمُهُ الحُصَيْنُ بْنُ عَمْرٍو؟
مَنْ أَنْتِ يَا امْرَأَةُ؟
أَنَا صَخْرَةُ امْرَأَةُ الحُصَيْنِ
أَنَا قَتَلْتُهُ
كَذَبْتَ، مَا مِثْلُكَ يَقْتُلُ مِثْلَهُ، أَمَا لَوْ لَمْ
يَكُنِ الحَيُّ خِلْوًا مَا تَكَلَّمْتَ بِهَذَا
الأخنس بعدما انصرف إلى قومه
يَا قَوْم، تَعْلَمُونَ مَا كَانَ مِنْ حَالِي، وَأُشْهِدُكُمْ أَنَّنِي
لَنْ أَعُودَ لِمِثْلِ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي مُسْتَنْصِرُكُمْ
وَإِنَّا لَنَاصِرُوكَ،
سِرْ بِنَا أَيْنَ شِئْتَ
وَكَمْ مِنْ ضَيْغَمٍ وَرْدٍ هَمُوسٍ
أَبِي شِبْلَيْنِ مَسْكَنُهُ العَرِينُ
عَلَوْتُ بَيَاضَ مَفْرِقِهِ بِعَضْبٍ
فَأَضْحَى فِي الفَلَاةِ لَهُ سُكُونُ
وَأَضْحَتْ عِرْسُهُ وَلَهَا عَلَيْهِ
بُعَيْدَ هُدُوءِ لَيْلَتِهَا رَنِينُ
وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ
إِذَا شَخَصَتْ لِمَوْقِعِهِ العُيُونُ
كَصَخْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاحٍ
وَأَنْمَارٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ
تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ
النهاية

الحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ

حَكِيمُ العَرَبِ وَصَاحِبُ العَقْلِ وَالحِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ



أَنَا الحَارِثُ بْنُ عُبَادِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْس ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وُلِدْتُ قَبْلَ عَامِ الفِيلِ بِوَاحِدٍ وَخَمْسِينَ عَامًا فِي الشُّعَيْبَةِ غَرْبَ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ، وَتَعَلَّمْتُ القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ وَالأَنْسَابَ فِي سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ، وَكُنْتُ أَرْتَادُ النَّوَادِيَ الأَدَبِيَّةَ فِي مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، الَّتِي كَانَ مِنْ أَشْهَرِهَا عُكَاظُ وَدَارُ الحِكْمَةِ.

كَانَ وَالِـدِي عُبَـادٌ بَحَّـارًا يُسَـافِرُ كَثِيرًا، وَقَـدْ سَـافَرْتُ مَعَـهُ عِـدَّةَ مَـرَّات إِلَى الحَبَشَـةِ، لَكِـنَّ البَحْـرَ لَمْ يَجْذِبْنِـي، فَعَمِلْـتُ مُعَلِّـمًا لِلْفِتْيَـانِ فِي مَكَّـةَ، أُعَلِّمُهُـمُ القِـرَاءَةَ وَالكِتَابَـةَ وَالأَنْسَـابَ.

شَـارَكْتُ مَـعَ فُرْسَـانِ العَـرَبِ فِي مَعْرَكَـةِ خَـزَازَى ضِـدَّ قُضَاعَـةَ وكِنْـدَةَ، كَـمَا أَبْلَيْـتُ بَـلَاءً حَسَـنًا فِي الحَـرْبِ ضِـدَّ أَبْرَهَـةَ الحَبَشِـيِّ وَقَتَلْـتُ مِئَـةَ حَبَشِـيٍّ. وَقَـدِ اعْتَزَلْـتُ حَـرْبَ البَسُـوس، لَكِـنْ بَعْـدَ مَقْتَـلِ ابْنِـي بُجَـيْرٍ عَـلَى يَـدِ أَبِي لَيْـلَى المَهَلْهَـلِ، دَخَلْـتُ الحَـرْبَ، وَقَتَلْـتُ امْـرَأَ القَيْـسِ بْـنَ أَبَّـانٍ التَّغْلِبـيَّ، وَانْتَـصَرْتُ عَـلَى بَنِـي تَغْلِـبَ.

اشْـتُهِرْتُ بِقُـوَّتِي الجَسَـدِيَّةِ الهَائِلَـةِ وَبَرَاعَتِـي فِي فُنُـونِ القِتَـالِ وَالمُبَـارَزَةِ، كَـمَا اتَّسَـمْتُ بِالفَهْـمِ وَالحِلْـمِ، وَالحِكْمَـةِ وَالشَّـجَاعَةِ، وَكُنْـتُ شَـاعِرَ قَوْمِـي وَرَائِدَهُـمْ، حَتَّـى عِنْدَمَـا نَشِـبَتِ الحَـرْبُ بَـيْنَ تَغْلِـبَ وَبَكْـرٍ، اعْتَزَلْتُهَـا وَقُلْـتُ قَوْلَـةً مَشْـهُورَةً صَـارَتْ مَثَـلًا تَتَنَاقَلُـهُ الأَلْسُـنُ: «لَا نَاقَـةَ لِي فِي هَـذَا وَلَا جَمَـلٌ».

أَرَدْتُ الحِيَـادَ فَـمَا كَانَ لِي مَـا أَرَدْتُ، وَأُقْحِمْـتُ فِي الحَـرْبِ بَـيْنَ بَنِـي العَـمِّ إِقْحَامًـا، وَلَمْ يَكُـنِ اعْتِـزَالِي الحَـرْبَ عَـنْ ضَعْـفٍ اتَّصَفْـتُ بِـهِ، أَوْ ذِلَّـةٍ اعْتَرَتْنِـي. ثُـمَّ إِنَّنِـي اسْـتَعْظَمْتُ قَتْـلَ كُلَيْـبٍ مِـنْ أَجْـلِ نَاقَـةٍ، وَهُـوَ صَاحِـبُ السُّـؤْدَدِ فِي عَشِـيرَتِه، وَالمَكَانَـةِ العَالِيَـةِ فِي جَمَاعَتِـهِ. اعْتَزَلْـتُ الحَـرْبَ، لَكِـنَّ المَهَلْهَـلَ لَمْ يَكُـنْ يُفَكِّـرُ إِلاَّ فِي الثَّـأْرِ، وَيَـرَى أَلَّا أَحَـدَ يَعْـدِلُ كُلَيْبًـا.

خَـرَجَ ابْنِـي بُجَـيْرٌ فِي نُـوقٍ لَـهُ يَرْعَاهَـا، فَاقْتِيـدَ إِلَى المَهَلْهَـلِ الَّـذِي سَـأَلَهُ عَـنْ نَسَـبِهِ، فَانْتَسَـبَ، وَذَكَـرَ أَنَّنِـي اعْتَزَلْـتُ الحَـرْبَ بَـيْنَ تَغْلِـبَ وَبَكْـرٍ.

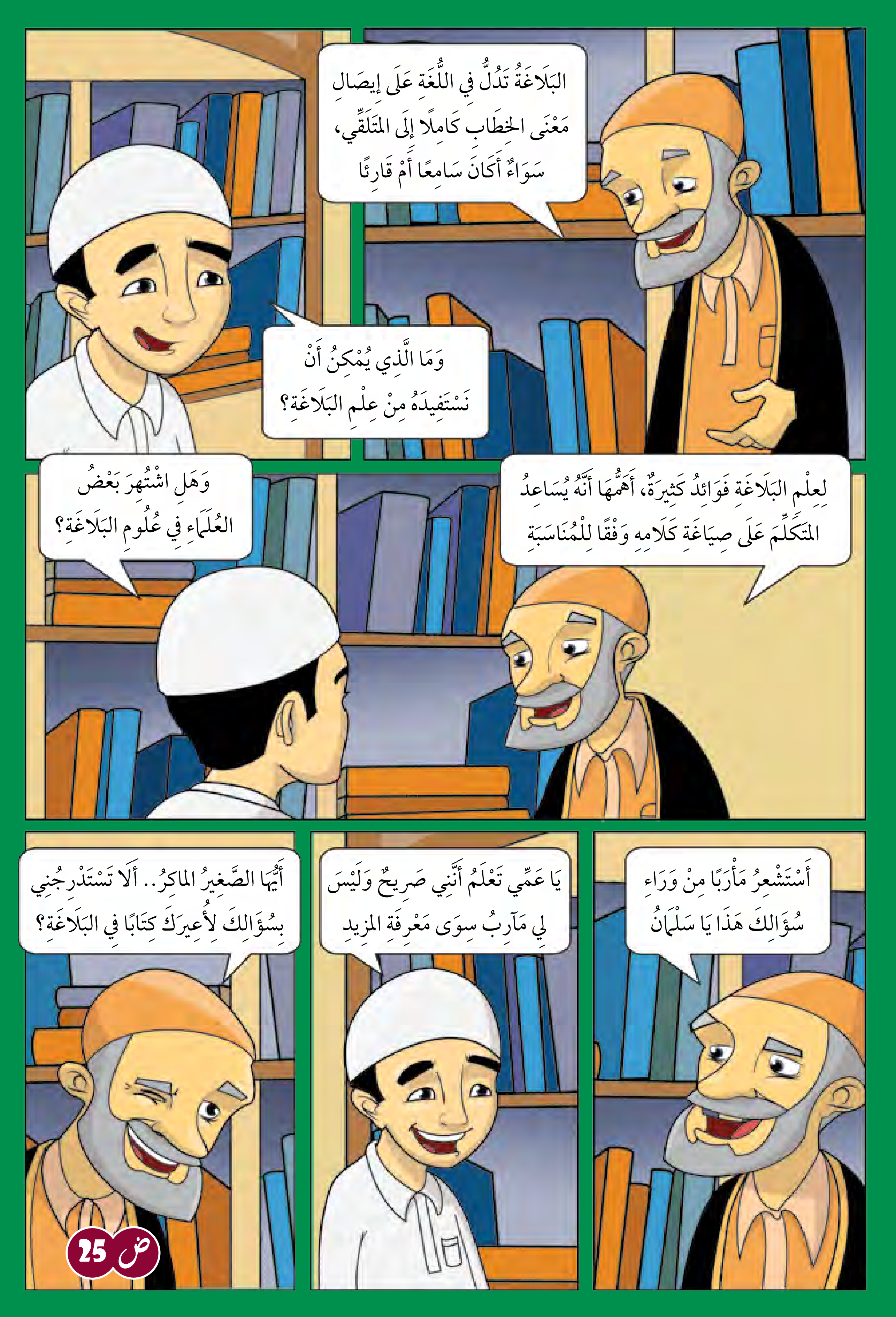
فَقُـدِّمَ الفَتَـى لِيُقْتَـلَ بِأَمْـرِ المَهَلْهَـلِ وَبِيَـدِه، فَقَـالَ امْـرُؤُ القَيْـسِ بْـنُ أَبَّـانٍ: وَاللهِ، لَيُقْتَلَـنَّ بِهَـذَا الفَتَـى رَجُـلٌ لَا يُسْـأَلُ عَـنْ أُمِّـه. فَقَتَلَـهُ المَهَلْهَـلُ وَقَـالَ: بُـؤْ بِشِسْـعِ نَعْـلِ كُلَيْـب.

بَلَغَنِـي خَـبَرُ قَتْـلِ بُجَـيْرٍ، فَـمَا كَانَ مِنِّـي إِلَّا أَنْ قُلْـتُ: نِعْـمَ القَتِيـلُ بُجَـيْرٌ أَصْلَـحَ بِدَمِـهِ بَـيْنَ ابْنَيْ وَائِـلٍ (أَعْنِـي تَغْلِـبَ وَبَكْـرًا). فَقِيـلَ لِي: أَتَعْـرِفُ مَـاذَا قَـالَ المَهَلْهَـلُ عِنْـدَ قَتْـلِ ابْنِـكَ؟ فَقُلْـتُ: لَا. قِيـلَ: قَـالَ «بُـؤْ بِشِسْـعِ نَعْـلِ كُلَيْـب»، فَقُلْـتُ: أَوَقَالَهَـا حَقًّـا؟ قِيـلَ: نَعَـمْ. فَقُلْـتُ فِي ذَلِـك قَصِيـدَةً مَشْـهُورَةً كَـرَّرْتُ فِيهَـا شَـطْرَ «قَرِّبَـا مَرْبَـطَ النَّعَامَـةِ مِنِّـي» أَكْثَـرَ مِـنْ خَمْسِـينَ مَـرَّةً، وَالنَّعَامَـةُ فَـرَسِي. جَـاؤُونِي بِهَـا فَجَـزَزْتُ نَاصِيَتَهَا وَقَطَعْـتُ ذَنَبَهَـا، فَكُنْـتُ أَوَّلَ مَـنْ فَعَـلَ ذَلِـك مِـنَ العَـرَبِ، فَاتُّخِـذَ سُـنَّةً عِنْـدَ الأَخْـذِ بِالثَّـأْرِ.

كَانَـتِ القَصِيـدَةُ إِعْـلَانَ حَـرْبٍ، ثُـمَّ كَانَ «يَوْمُ تَحْـلَاقِ اللِّمَـمِ» وَهُـوَ يَـوْمٌ مِـنْ أَيَّـامِ العَـرَبِ المَشْـهُورَةِ، وَكَانَ لِبَكْـرٍ عَـلَى تَغْلِـبَ، وَكُنْـتُ قَـدْ أَشَرْتُ عَـلَى بَكْـرٍ قَبْـلَ القِتَـالِ أَنْ يَحْمِلُـوا نِسَـاءَهُم مَعَهُـمْ، فَـإِنْ رَأَيْـنَ جَرِيحًـا مِـنْ بَكْـرٍ سَـقَيْنَهُ وَضَمَّدْنَـهُ، وَإِنْ رَأَيْـنَ جَرِيحًـا مِـنْ تَغْلِـبَ قَتَلْنَـهُ. وَلِيُمَيِّـزْنَ بَـيْنَ الفَرِيقَـيْنِ أَمَـرْتُ رِجَالَنَـا بِحَلْـقِ رُؤُوسِـهِمْ، فَسُـمِّيَ «يَـوْمُ تَحْلَاقِ اللِّمَـمِ».

لِي قِصَّـةٌ أُخْـرَى قَـالَ العَـرَبُ إِنَّهَـا تَنُـمُّ عَـنْ حِكْمَتِـي وَرَجَاحَـةِ عَقْـلِي، فَعِنْدَمَـا كَـبُرَتْ سِـنِّي طَلَّقْـتُ إِحْـدَى نِسَـائِي، فَجَـاءَنِي مَـنْ تَزَوَّجَهَـا بَعْـدِي لِيُخْـبِرَنِي بِأَنَّهَـا قَالَـتْ لَـهُ إِنَّـهَا تُفَضِّلُـهُ عَـلَيَّ، فَـرَدَدْتُ عَلَيْـهِ بِقَوْلَتِـي المَشْـهُورَةِ: «عِـشْ رَجَبًـا تَـرَ عَجَبًـا».


سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامِه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
رسوم:
وجدان توفيق
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
لَوْ أَنَّ الأَمْرَ بِيَدِي مَا تَرَكْتُكَ لِتُسَافِرَ مَرَّةً أُخْرَى يَا عَمِّي
يَا سَلْمَانُ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ طَلَبَ العِلْمِ فَرِيضَةٌ، وَأَنَّ شَدَّ الرِّحَالِ إِلَيْهِ مِنْ أَقْدَسِ الأَعْمَالِ وَأَجَلِّهَا؟
وَلَكِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَصِّلَ العِلْمَ دُونَ أَنْ تُبَارِحَ مَكَانَكَ
مِنْ أَهَمِّ خَصَائِصِ العِلْمِ أَنَّكَ تَسْعَى إِلَيْهِ وَلَا يَسْعَى إِلَيْكَ
كَلَامُكَ بَلِيغٌ وَجَمِيلٌ يَا عَمِّي
عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ فُنُونَ البَلَاغَةِ حَتَّى تَكْسِبَ مَهَارَةَ الحَدِيثِ
فُنُونُ البَلَاغَةِ؟.. وَمَا البَلَاغَةُ؟


البَلاغَةُ تَدُلُّ في اللُّغَةِ عَلَى إيصالِ مَعْنَى الخِطَابِ كامِلًا إِلَى المتَلَقِّي، سَواءٌ أكَانَ سَامِعًا أَمْ قارِئًا
وَمَا الَّذي يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَفيدَهُ مِنْ عِلْمِ البَلاغَةِ؟
لِعِلْمِ البَلاغَةِ فَوائِدُ كَثيرَةٌ، أَهَمُّها أَنَّهُ يُساعِدُ المتَكَلِّمَ عَلَى صِياغَةِ كَلامِهِ وَفْقًا لِلْمُناسَبَةِ
وَهَلِ اشْتُهِرَ بَعْضُ العُلَماءِ في عُلُومِ البَلاغَةِ؟
أَسْتَشْعِرُ مَأْرَبًا مِنْ وَراءِ سُؤَالِكَ هَذا يا سَلْمانُ
يا عَمِّي تَعْلَمُ أَنَّني صَريحٌ وَلَيْسَ لي مَآرِبُ سِوَى مَعْرِفَةِ المزيدِ
أَيُّها الصَّغيرُ الماكِرُ.. أَلَا تَسْتَدْرِجُني بِسُؤَالِكَ لِأُعِيرَكَ كِتابًا في البَلاغَةِ؟





فَكَيْفَ لِي إِذَنْ أَنْ أَتَعَرَّفَ بِهِ؟

هذَا شَرْحٌ لِكِتَابِهِ «أَسْرَارُ البَلَاغَةِ»، وَهَذَا أَيْضًا مَقَالٌ عَنْهُ كُنْتُ قَدْ نَشَرْتُهُ، خُذْهُمَا وَسَوْفَ تَتَعَرَّفُ مِنْ خِلَالِهِمَا بِشَخْصِيَّتِهِ

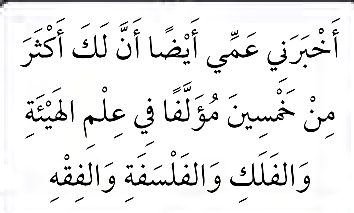


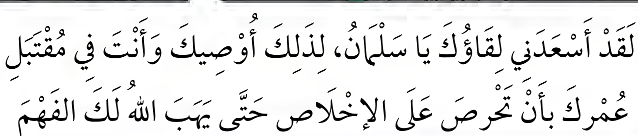
هَيَّا أَيُّهَا البِسَاطُ طِرْ بِنَا إِلَى الجُرْجَانِيِّ
مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الفَتَى الطَّائِرُ؟
أَنَا سَلْمَانُ، جِئْتُ مِنَ الزَّمَنِ البَعِيدِ لِأَلْتَقِيَ بِشَيْخِ البَلَاغِيِّينَ
أَوَهَكَذَا تُسَمُّونَنِي فِي زَمَنِكُمُ البَعِيدِ؟
وَلِمَ لَا وَقَدْ وَضَعْتُم أُسُسَ عِلْمِ البَلَاغَةِ؟
كَمْ أَنَا سَعِيدٌ بِتَوَارُثِ الأَجْيَالِ عِلْمِي
وسَتَسْعَدُ أَكْثَرَ لِأَنَّ عِلْمَ البَلَاغَةِ الَّذِي وَضَعْتَ أُسُسَهُ سَاعَدَ عَلَى مَعْرِفَةِ مَعَانِي القُرْآنِ، وَأَسْرَارِ التَّعْبِيرِ فِيهِ، وَالوُجُوهِ المحْتَمَلَةِ لِجُمَلِهِ وَتَرَاكِيبِهِ


يَالَكَ مِنْ فتًى حَاذِقٍ، لَكَأَنَّكَ عَرَفْتَ مَقْصِدِي مِنَ الجَهْدِ الَّذِي بَذَلْتُهُ فِي هَذَا العِلْمِ
قَرَأْتُ غَيْضًا مِنْ فَيْضِ عِلْمِكُم يَا إِمَامُ
وَمَاذَا قَرَأْتَ مِنْ عِلْمِي يَا سَلْمَانُ؟
قَرَأْتُ مَقَالًا كَتَبَهُ عَمِّي عَنْ عِلْمِكَ وَمَكَانَتِكَ وَمُؤَلَّفَاتِكَ
وَمَاذَا قَالَ عَمُّكَ عَنِّي؟
قَالَ إِنَّكَ كُنْتَ صَاحِبَ بَاعٍ طَوِيلٍ فِي الشِّعْرِ وَالأَدَبِ وَالنَّحْوِ وَعُلُومِ القُرْآنِ


رَعَاكَ اللهُ يَا بُنَيَّ. وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي، مَا أَدْرَاكُمْ بِأَنَّنِي وَضَعْتُ أُسُسَ عِلْمِ البَلَاغَةِ؟


قَالَ عَمِّي إِنَّهُ عَرَفَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ قِرَاءَاتِهِ فِي طَبَقَاتِ العُلَمَاءِ وَكَذَلِكَ مِنْ كِتَابَيْكَ «دَلَائِلُ الإِعْجَازِ» وَ«أَسْرَارُ البَلَاغَةِ»



هُمَا بِالفِعْلِ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ الَّتِي أَلَّفْتُهَا لِبَيَانِ إِعْجَازِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَفَضْلِهِ
أَخْبَرَنِي عَمِّي أَيْضًا أَنَّ لَكَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مُؤَلَّفًا فِي عِلْمِ الهَيْئَةِ وَالفَلَكِ وَالفَلْسَفَةِ وَالفِقْهِ


لَقَدْ أَسْعَدَنِي لِقَاؤُكَ يَا سَلْمَانُ، لِذَلِكَ أُوْصِيكَ وَأَنْتَ فِي مُقْتَبَلِ عُمْرِكَ بِأَنْ تَحْرِصَ عَلَى الإِخْلَاصِ حَتَّى يَهَبَ اللهُ لَكَ الفَهْمَ


صَدَقْتَ يَا إِمَامُ، وَبِهَذَا عَلَا قَدْرُكَ بَيْنَ العُلَمَاءِ، فَقَدْ قِيلَ عَنْكَ إِنَّكَ كُنْتَ وَرِعًا قَانِعًا، عَالِمًا، ذَا نُسُكٍ وَدِينٍ


وَأَنْتَ يَا سَلْمَانُ بَلِّغْ سَلَامِي لِكُلِّ أَهْلِ القُرْآنِ، وَأَخْبِرْهُم أَنَّ القُرْآنَ مَنْهَجُ هَذِهِ الأُمَّةِ الَّتِي لَا يَرْفَعُ اللهُ لَهَا شَأْنًا إِلَّا بِهِ
النهاية



قَضَايَا نَقْدِيَّةٌ وَبَلاغِيَّةٌ تُبْرِزُ غِنَى بَلاغَةِ العَرَبِيَّةِ

كِتَابُ «خِزَانَةُ الأَدَب» لِمُؤَلِّفِه ابْن حِجَّةَ الحَمَوِيِّ، تَقِيِّ الدِّيْن أَبِي بَكْر بْن عَلِيِّ ابْن عَبْدِ اللهِ الحَمَوِيِّ الأَزْرَارِيِّ؛ مِنَ الكُتُبِ التِي تَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِهَا العَدِيْدَ مِنَ الدَّلَالَاتِ المهِمَّة؛ إِذْ يُمَثِّلُ الكِتَابُ إِبْرَازَ غِنَى حَقْلَيْ البَلاغَةِ وَالنَّقْدِ العَرَبِيَّيْنِ الإِسْلامِيَّيْنِ، وَإِبْرَازَ إِمْكَانِيَّةِ الإِفَادَةِ مِنَ اجْتِهَادَاتِهِمَا وَإِنْجَازَاتِهِمَا.

«خِزَانَـةُ الأَدَبِ وَغَايَـةُ الأَرَبِ» فِي الأَصْـلِ، وَكَـمَا ذَكَـرَ صَاحِبُـهُ فِي مُقَدِّمَتِـهِ لَـهُ، هُـوَ شَرْحٌ لِبَدِيعِيَّتِـهِ، الَّتِـي أَنْشَـأَهَا بِرَسْـمِ مِـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ البَـارِزِيِّ الجُهَنِـيِّ الشَّـافِعِيِّ صَاحِـبِ دِيْـوَانِ الإِنْشَـاءِ بِالمَمَالِـكِ الإِسْـلامِيَّةِ، وَقَـدْ حَـذَا فِيْهَـا حَـذْوَ «طِـرْزُ الـبُرْدَةِ» بَعْـدَ أَنْ وَقَـفَ مُحَمَّـدُ ابْـنُ البَـارِزِيِّ عَـلَى بَدِيْعِيَّـةِ الشَّـيْخِ عِـزِّ الدِّيـنِ المَوْصِـلِّي التِـي التَـزَمَ فِيْهَـا تَسْـمِيَةَ النَّـوْعِ البَدِيْعِـيِّ، وَوَرَّى فِيْهَـا مِـنْ جِنْـسِ الغَـزَلِ، لِيَتَمَيَّـزَ بِذَلِـكَ عَـلَى الشَّـيْخِ صَفِـيِّ الدِّيـنِ الحُلِّيِّ، الـذِي لَمْ يَلْتَـزِمْ ذَلِـكَ فِي بَدِيعِيَّتِـهِ.

وَقَـدْ وَضَـعَ ابْـنُ حِجَّـةَ، هَـذَا الـشَّرْحَ المطَـوَّلَ لِبَدِيعِيَّتِـهِ، وَأَسْـمَاهُ «خِزَانَـةُ الأَدَبِ وَغَايَـةُ الأَرَبِ» فَـكَانَ أَكْثَـرَ أَهَمِّيَّـةً وَأَعَـمَّ فَائِـدَةً مِـنَ البَدِيعِيَّـةِ ذَاتِهَـا؛ إِذْ جَـاءَ كَـمَا يَـدُلُّ عَلَيْـهِ اسْـمُهُ، خِزَانَـةً لِـلأَدَبِ مَلِيئَـةً بِـدُرَرِ عُلُومِـهِ وَجَوَاهِـرِ مَعَارِفِـهِ وَغَايَـةِ مَـا يَحْتَاجُـهُ المتَـأَدِّبُ. وَ«خِزَانَـةُ الأَدَبِ» أَشْبَهُ بِالمَوْسُـوْعَاتِ الأَدَبِيَّـةِ التِـي تَجْمَـعُ فُنُـوْنَ الأَدَبِ المخْتَلِفَـةِ مِـنَ اللُّغَـةِ وَالبَلاغَـةِ وَالنَّقْـدِ وَالتَّارِيـخِ وَالتَّرَاجِـمِ، وَمَنْثُـوْرِ الـكَلامِ وَمَنْظُومِـهِ، وَالأَزْجَـالِ، لِكَثْـرَةِ مَـا يُـوْرِدُهُ صَاحِبُـهُ فِيْـهِ مِـنَ الشَّـوَاهِدِ، وَالأَمْثِلَـةِ وَالاسْـتِطْرَادَاتِ، وَأَحْيَانًـا النُّكَـتِ.

يَبْـدَأُ الفَصْـلُ الأَوَّلُ مِـنْ كِتَابِـهِ «خِزَانَـةُ الأَدَبِ» تَحْـتَ اسْـمِ: «فِي حُسْـنِ الابْتِـدَاءِ وَبَرَاعَـةِ الاسْـتِهْلَالِ»، ثُـمَّ يُوردُ البَيْـتَ الأَوَّلَ مِـنْ قَصِيْدَتِهِ، وَبَعْـدَ ذَلِـكَ يَأْخُـذُكَ فِي صَفَحَـاتٍ طَوِيلَـةٍ لِيَشْرَحَ لَـكَ حُسْـنَ الابْتِـدَاءِ عِنْـدَ المتَقَدِّمِـينَ، وَلَا يَكْتَفِـي بِبَرَاعَـةِ الاسْـتِهْلَالِ فِي الشِّـعْرِ فَحَسْـبُ، بَـلْ يَتَجَـوَّلُ بَـيْنَ أَعْـلَامِ النَّثْـرِ العَـرَبِيِّ.

تَضَمَّـنَ الكِتَـابُ قَضَايَـا نَقْدِيَّـةً وَبَلَاغِيَّـةً مُهِمَّةً نُجْمِلُهَا فِي الآتِي: حُسْـنُ الأَدَاءِ وَبَرَاعَةُ الاسْتِهْلَالِ،

وَالجنَاسُ بأَنْمَاطِه المخْتَلِفَة: المرَكَّبُ وَالمطْلَقُ وَالملَفَّقُ وَالمذَيَّلُ وَاللَّاحِقُ وَالتَّامُّ وَالمطَرَّفُ وَالمصَحَّفُ وَالمحَرَّفُ وَاللَّفْظِيُّ وَالمقْلُوبُ وَالمعْنَوِيُّ. ثُمَّ الاسْتِطْرَادُ وَالاسْتِعَارَةُ وَالاسْتِخْدَامُ، وَالهَزْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الجِدُّ. ثُمَّ المقَابَلَةُ وَالالْتِفَاتُ وَالافْتِنَانُ وَالاسْتِدْرَاكُ، وَالطَّيُّ وَالنَّشْرُ وَالمطَابَقَةُ النَّزَاهَةُ، وَالتَّخْيِيرُ وَالإِبْهَامُ وَإِرْسَالُ المثَلِ، وَالتَّهَكُّمُ المُرَاجَعَةُ وَالتَّوْشِيحُ وَتَشَابُهُ الأَطْرَافِ وَالتَّغَايُرُ. ثُمَّ التَّذْيِيلُ التَّفْوِيفُ وَالموَارَبَةُ وَالكَلَامُ الجَامِعُ وَالمنَاقَضَةُ، وَالتَّصْدِيرُ أَوْ رَدُّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ، وَالقَوْلُ بالموْجِبِ أَوْ أُسْلُوبُ الحَكِيمِ، وَالهَجْوُ فِي مَعْرِضِ المدْحِ، وَالاسْتِثْنَاءُ وَالتَّشْرِيعُ وَالتَّتْمِيمُ. ثُمَّ تَجَاهُلُ العَارِفِ وَالاكْتِفَاءُ وَمُرَاعَاةُ النَّظِيرِ وَالتَّمْثِيلُ وَالتَّوْجِيهُ، وَعِتَابُ المرْءِ نَفْسَهُ وَالقَسَمُ وَحُسْنُ التَّخَلُّصِ، وَالاطِّرَادُ وَالعَكْسُ وَالتَّرْدِيدُ وَالتَّكْرَارُ وَالمذْهَبُ الكَلَامِيُّ. ثُمَّ المنَاسَبَةُ وَالتَّوْشِيعُ وَالتَّكْمِيلُ، وَالتَّفْرِيقُ وَالتَّشْطِيرُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّلْمِيحُ، وَتَشْبِيهُ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ وَالانْسِجَامُ وَالتَّفْصِيلُ، وَالنَّوَادِرُ وَالمبَالَغَةُ وَالإِغْرَاقُ وَالغُلُوُّ، وَائْتِلَافُ المعْنَى مَعَ المعْنَى. ثُمَّ نَفْيُ الشَّيْءِ بإِيجَابِهِ، وَالإِيغَالُ وَالتَّهْذِيبُ وَالتَّأْدِيبُ، وَمَا لَا يَسْتَحِيلُ بالانْعِكَاسِ، وَالتَّوْرِيَةُ وَالمشَاكَلَةُ، وَالجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ، وَالجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ. ثُمَّ الإِشَارَةُ وَالتَّوْلِيدُ وَالكِنَايَةُ وَالجَمْعُ، وَالسَّلْبُ وَالإِيجَابُ، وَالتَّقْسِيمُ وَالإِيجَازُ وَالاشْتِرَاكُ وَالتَّصْرِيعُ وَالاعْتِرَاضُ، وَالرُّجُوعُ وَالتَّرْتِيبُ وَالاشْتِقَاقُ وَالاتِّفَاقُ وَالإِبْدَاعُ وَالمماثَلَةُ، وَحَصْرُ الجُزْئِيِّ وَإِلْحَاقُهُ بِالكُلِّيِّ. ثُمَّ الفَرَائِدُ وَالتَّرْشِيحُ وَالعُنْوَانُ وَالتَّسْهِيمُ وَالتَّطْرِيزُ وَالتَّنْكِيتُ، وَالإِرْدَافُ وَالإِبْدَاعُ وَالتَّوْهِيمُ وَالإِلْغَازُ وَسَلَامَةُ الاخْتِرَاعِ وَالتَّفْسِيرُ، وَحُسْنُ الاتِّبَاعِ وَالموَارَدَةُ وَالإِيضَاحُ وَالتَّفْرِيعُ وَحُسْنُ النَّسَقِ. ثُمَّ التَّعْدِيدُ وَالتَّعْلِيلُ وَالتَّعَطُّفُ وَالاسْتِتْبَاعُ، وَالطَّاعَةُ وَالعِصْيَانُ، وَالمدْحُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ، وَالبَسْطُ وَالاتِّسَاعُ، وَجَمْعُ المؤْتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ. ثُمَّ التَّعْرِيضُ وَالتَّرْصِيعُ وَالسَّجْعُ وَالتَّسْمِيطُ، وَالالْتِزَامُ وَالمزَاوَجَةُ وَالتَّجْزِئَةُ وَالتَّجْرِيدُ وَالمجَازُ، وَائْتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ المعْنَى وَائْتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ الوَزْنِ وَائْتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ. ثُمَّ التَّمْكِينُ وَالحَذْفُ وَالتَّدْبِيجُ وَالاقْتِبَاسُ وَالسُّهُولَةُ وَحُسْنُ البَيَانِ، وَالإِدْمَاجُ وَالاحْتِرَاسُ وَبَرَاعَةُ الطَّلَبِ وَالعَقْدُ وَالمسَاوَاةُ. ثُمَّ حُسْنُ الخِتَامِ.

وَقَدْ تَمَّ خَتْمُ الدِّرَاسَةِ بِمَتْنِ القَصِيدَةِ المشْرُوحَةِ، وَتَقَعُ فِي وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةِ بَيْتٍ.



ابنُ حِجَّةَ وَضَعَ فِي «خِزَانَتِه» دُرَرَ عُلُومِه وَجَوَاهِرَ مَعَارِفِه وَغَايَةَ مَا يَحْتَاجُهُ المتَأَدِّبُ

خطأ وصواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.





هَلْ أَقْنَعَكَ جَابِرٌ بِالمُشَارَكَةِ؟
يَبْدُو أَنَّ كَلَامَ جَابِرٍ أَثَّرَ عَلَى الْجَدِّ وَأَقْنَعَهُ بِالْمُشَارَكَةِ
لَا تَقُلْ: أَثَّرَ عَلَى، وَلَكِنْ قُلْ: أَثَّرَ فِي
تكة تكة تكة تكة
أَرَأَيْتَ يَا جَدِّي.. هَذِهِ السَّاعَةُ تُخَرِّفُ؛ فَكُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ أَثَّرَ عَلَيْهِ
لَا يَا وَلَدِي هَذَا خَطَأٌ شَائِعٌ، فَأَثَّرَ لَا يَتَعَدَّى بِـ«عَلَى»، وَلَكِن نَقُولُ: أَثَّرَ فِيهِ أَوْ أَثَّرَ بِهِ
أَبْشِرُوا يَا رِفَاقُ فَلَقَدْ تَحَوَّلَ الْيَوْمُ الرِّيَاضِيُّ إِلَى حِصَّةٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
أَشْعُرُ أَنَّنَا بَعْدَ التَّخَرُّجِ سَيُكْتَبُ فِي شَهَادَاتِنَا: تَخَرَّجَ مِنْ جَامِعَةِ سَاعَةِ جَابِرٍ
لَا تَقُلْ: تَخَرَّجَ مِنْ جَامِعَةِ كَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: تَخَرَّجَ فِي جَامِعَةِ كَذَا
تكة تكة تكة تكة


دَعْكُمْ مِنْ هَذَا المُزَاحِ، أَلَا تَرَوْنَ هَذَا المَشْهَدَ البَدِيعَ؟ كُلُّ النَّاسِ بِمَلَابِسَ رِيَاضِيَّةٍ
فعلًا يَا وَلَدِي.. فَمُشَاهَدَةُ هَذَا المَشْهَدِ فَقَطْ تَمْلَأُ جِسْمَكَ بِالنَّشَاطِ وَالحَيَوِيَّةِ
يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُبَادِرَ بِتَحْدِيدِ اللُّعْبَةِ الَّتِي سَنَلْعَبُهَا
لَا تَقُلْ: يَنْبَغِي عَلَيْنَا، وَلَكِنْ قُلْ: يَنْبَغِي لَنَا
أَنَا سَوْفَ أَكْتَفِي بِرِيَاضَةِ المَشْيِ
بَلْ تَعَالَ عِنْدَنَا لِنُمَارِسَ مَعًا رِيَاضَةً جَمَاعِيَّةً
لَا تَقُلْ: تَعَالَ عِنْدَنَا، بَلْ قُلْ: تَعَالَ إِلَيْنَا
يَا أَوْلَادُ لَا تَنْسَوا أَنَّنِي رَجُلٌ عَجُوزٌ
مَا زِلْتَ فِي رَيْعَانِ شَبَابِكَ يَا جَدِّي، فَزَادُكَ لَمْ يَنْفَدْ بَعْدُ

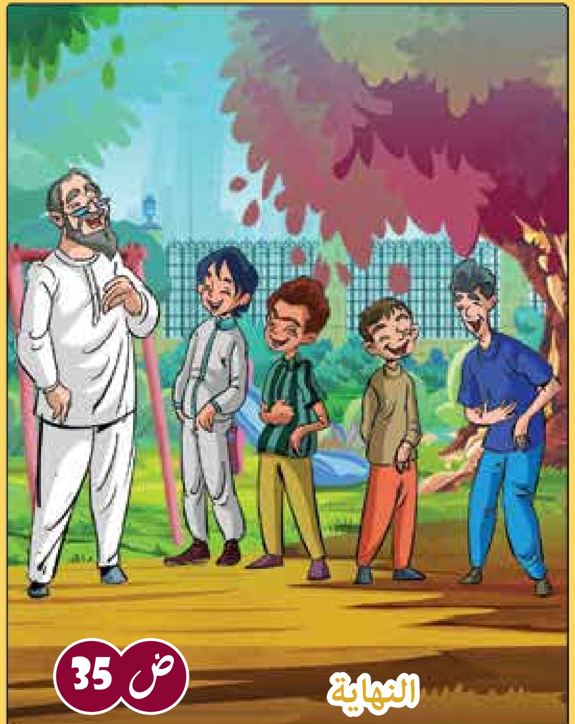

لَا تَقُل: لَمْ يَنْفَذْ، وَلَكِنْ قُلْ: لَمْ يَنْفَدْ
تك تك تك تك


لَنْ أَلْعَبَ حَتَّى يُفَسِّرَ لَنَا
الجَدُّ وَجْهَ الخَطَأِ هُنَا


يَنْفَذُ مَعْنَاهَا يَمُرُّ وَيَخْتَرِقُ، أَمَّا يَنْفَدُ فَمَعْنَاهَا يَنْتَهِي


مَا رَأْيُكُمْ فِي لُعْبَةِ جَذْبِ الحَبْلِ؟


هَذِهِ مُنَاسِبَةٌ لِي جِدًّا، عَلَى أَنْ
أَكُونَ آخِرَ فَرْدٍ فِي فَرِيقِي


النهاية


طرائف لغوية
القَاضي وَاللِّصُّ الفَقِيهُ
رسوم: محمد صلاح درويش
سَوْفَ أَذْهَبُ لِأَتفقَّدَ المزْرَعَةَ
الآنَ يَا سَيِّدِي القَاضي؟ الوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ.. هَلَّا انْتَظَرْتَ إِلَى الصَّبَاحِ؟
أَنَا مَشْغُولٌ فِي الصَّبَاحِ وَلَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ المرُورِ عَلَيْهَا
إِذَن انْتَظِرْ فَسَأَسْتَدْعِي لَكَ الحَارِسَ لِيَصْحَبَكَ إِلَى المزْرَعَةِ
لَا دَاعِيَ لِذَلِكَ؛ فَالطَّرِيقُ إِلَى المزْرَعَةِ آمِنَةٌ
وفي الطريق إلى المزرعة قطع طريقه لص
دَعْ مَا مَعَكَ وَإِلَّا أَوْقَعْتُ بِكَ المكْرُوهَ
هَدَاكَ اللهُ، إِنَّ لِأَهْلِ العِلْمِ حُرْمَةً، وَأَنَا قَاضِي البَلَدِ
36 ض

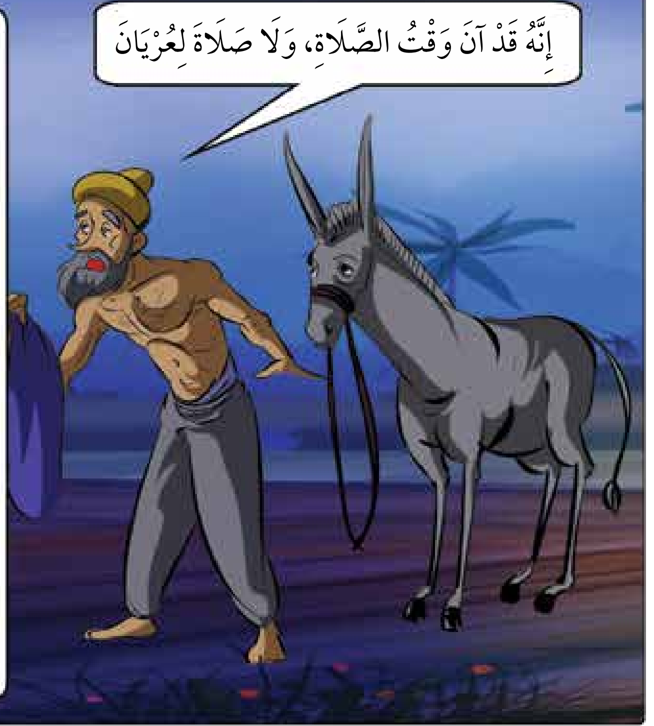

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمْكَنَنِي مِنْكَ
لِمَاذَا يَا وَلَدِي؟
لِأَنِّي مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ أَنَّكَ تَرْجِعُ إِلَى كِفَايَةٍ مِنَ الثِّيَابِ وَالدَّوَابِّ
وَهَلْ هَذَا يُسَوِّغُ لَكَ سَرِقَتِي؟
نَعَمْ؛ لِأَنَّ غَيْرَكَ رُبَّمَا كَانَ ضَعِيفَ الحَالِ فَقِيرًا، لَا يَجِدُ شَيْئًا
أَيْنَ أَنْتَ مِمَّا يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ دِينُ اللهِ، وَالعِبَادُ عِبَادُ اللهِ، وَالسُّنَّةُ سُنَّتِي، فَمَنِ ابْتَدَعَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ»؟ وَقَطْعُ الطَّرِيقِ بِدْعَةٌ، وَأَنَا أُشْفِقُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ فِي اللَّعْنَةِ
يَا سَيِّدِي هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، لَمْ يُرْوَ عَنْ نَافِعٍ أَوِ ابْنِ عُمَرَ
لِصٌّ وَلَكَ دِرَايَةٌ بِعِلْمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ!
وَلَوْ سَلَّمْتُهُ لَكَ تَسْلِيمَ عَدْلٍ أَوْ تَسْلِيمَ انْقِطَاعٍ، فَمَا بَالُكَ بِلِصٍّ مُتَلَصِّصٍ مِمَّا لَا قُوتَ لَهُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى كِفَايَةٍ عِنْدَهُ؟



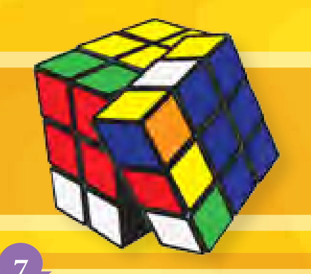
يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللهَ وَاحْذَرْ أَنْ تَقْتَرِفَ عَمَلًا مُحَرَّمًا
إِنَّ مَا مَعَكَ حَلَالٌ لِي؛ فَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا دَمًا عَبِيطًا لَكَانَ قُوتُ المُؤْمِنِينَ مِنْهَا حَلَالًا»
لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَيْسَ مُسَوِّغًا لِسَرِقَتِي
يَا سَيِّدِي لَا يُوجَدُ خِلَافٌ عِنْدَ جَمِيعِ العُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحْيِيَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ بِمَالِ غَيْرِهِ إِذَا خَشِيَ الهَلَاكَ، وَأَنَا وَاللهِ أَخْشَى الهَلَاكَ عَلَى نَفْسِي
يَا بُنَيَّ احْذَرْ، فَرُبَّ شَهْوَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا
يَا سَيِّدِي فِيمَا مَعَكَ إِحْيَائِي وَإِحْيَاءُ عِيَالِي، فَسَلِّمْهُ لِي وَانْصَرِفْ سَالِمًا
إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالُكَ فَدَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى مَزْرَعَتِي، فَأَنْزِلُ إِلَى خَدَمِي وَآخُذُ مِنْهُمْ مَا أَسْتَتِرُ بِهِ، وَأَدْفَعُ إِلَيْكَ جَمِيعَ مَا مَعِي
أَنَا أَحْلِفُ لَكَ أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ
هَيْهَاتَ.. فَمِثْلُكَ مِثْلُ الطَّيْرِ فِي القَفَصِ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الهَوَاءِ خَرَجَ عَنِ اليَدِ، وَأَخَافُ أَنْ أُخَلِّيَ عَنْكَ فَلَا تَدْفَعُ لِي شَيْئًا
أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ يَمِينَ المُكْرَهِ لَا تَقَعُ؟!


أَمْرِي إِلَى اللهِ، خُذِ الدَّابَّةَ وَالثِّيَابَ دُونَ السَّرَاوِيلِ

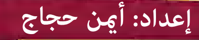

سَلِّمِ السَّرَاوِيلَ، وَلاَ بُدَّ مِنْهَا


إِنَّهُ قَدْ آنَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَلَا صَلَاةَ لِعُرْيَانَ
أَمَّا صَلاَتُكَ فَهِيَ صَحِيحَةٌ؛ فَقَدْ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ العُرَاةَ يُصَلُّونَ قِيَامًا، وَيَقُومُ إِمَامُهُمْ وَسْطَهُمْ. وَقِيلَ: لَا يُصَلُّونَ قِيَامًا، يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ مُتَبَاعِدِينَ، حَتَّى لَا يَنْظُرَ أَحَدٌ مِنْهُم إِلَى سَوْءَةِ بَعْضٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُصَلُّونَ قُعُودًا

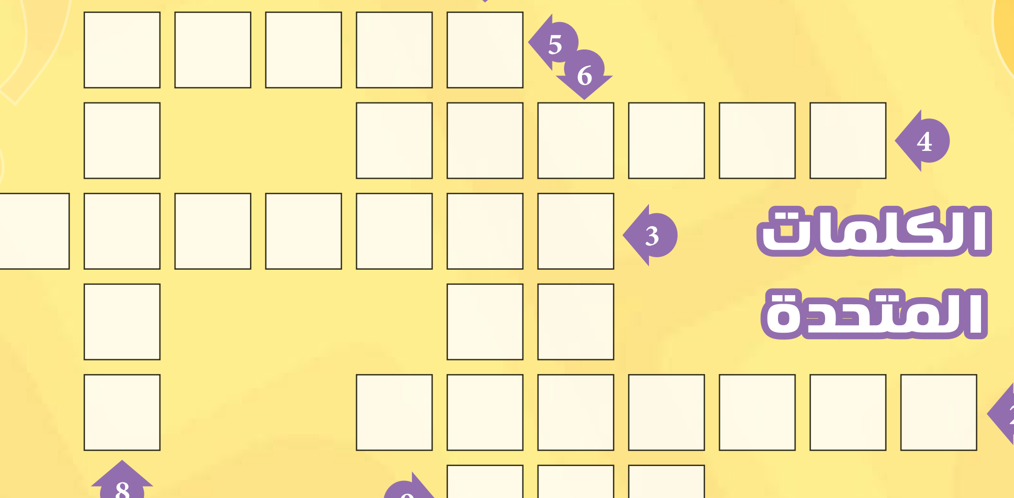

أَوَ مِثْلُكَ عِنْدَهُ كُلُّ هَذَا العِلْمِ؟ لَوْ أَنْصَفْتَ نَفْسَكَ لَعَمِلْتَ بِمَا تَعَلَّمْتَ وَنَفَعْتَ نَفْسَكَ وَغَيْرَكَ بِعِلْمِكَ.. خُذْ مَا تُرِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ
النهاية



تسالي


إعداد: أيمن حجاج

الكلمات المتحددة





1- اسم فِعل معناه بَعُد.

2- من أنظمة اللغة العربية التي يتم بها وصف الكلمة ونهايتها وموقعها والدور الذي تؤديه لتخدم معنى الجملة.

3- الاسم الخطأ الشائع لملك الموت.

4- من الحيوانات التي ذكرت في القرآن الكريم.

5- وسائل نقل مائية.

6- حروب.

7- أدبية عربية راحلة.

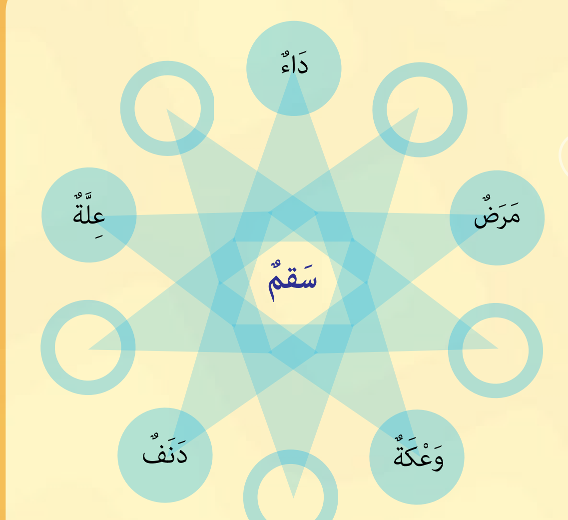
8- موسيقي ومطرب عذب الصوت من بلاد الرافدين عاش في العصر العباسي.

9- عاصمة بنجلاديش.

10- إمام النحاة، أوّل من وضع علم النحو.



مترادفات

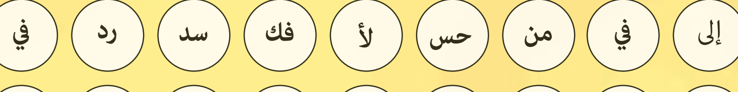


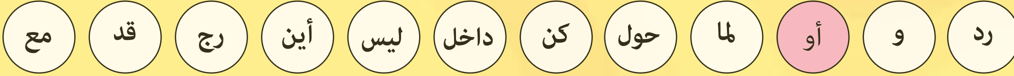
المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «سقم»، غير التي ذكرها؟

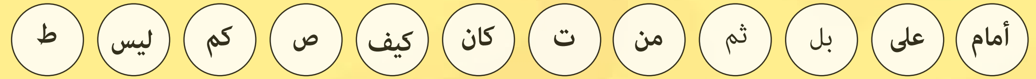
أيـن الطريـق؟

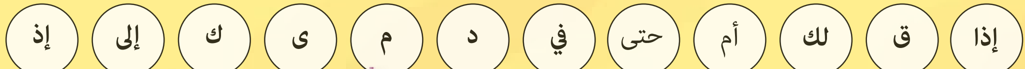
هذه النحلة النشيطة تريد أن تصل إلى الزهور حتى تصنع لنا العسل اللذيذ، إذا كنت تعرف حروف العطف التسعة، فستستطيع أن تساعد هذه النحلة. كل ما عليك أن تلون الدوائر التي تحتوي على حروف العطف، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول.

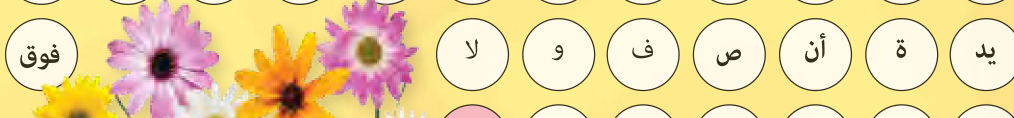










مسابقـة ضـ

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «تَعَالَ عِنْدَنَا» أَمْ «تَعَالَ إِلَيْنَا»؟

2 مَا اسْمُ القَصِيدَةِ الَّتِي حَذَا حَذْوَهَا ابْنُ حِجَّةَ الحَمَوِيُّ فِي نَظْمِ بَدِيعِيَّتِهِ؟

3 مَا العِلْمُ الَّذِي وَضَعَ أُسُسَهُ عَبْدُ القَاهِرِ الجُرْجَانِيُّ؟

الاسـم : .... البلـد : ....

رقم الهاتف : ....

شارك واربح

2000 ريـال

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

عادل الحربي - السعودية

@aX_1402

رَمَضَان

بِشَهْرِ الصَّوْمِ مَا أَجْمَلْ هِلَالَ الشَّهْرِ إِذْ أَقْبَلْ
صَغِيرًا لَمْ يَزَلْ يَنْمُو كَمَا أَنْمُو لِكَيْ يَكمُلْ
فَيُمْسِي نَيِّرًا بَدْرًا وَأَضْحَى لِلْعُلَا مِشْعَلْ
نَهَارُ الشَّهْرِ أَقْضِيهِ بِجِدٍّ فِيهِ لَا أَهْزَلْ
وَإِنْ شَمْسٌ لِتَوْدِيعٍ دَنَتْ غَرْبًا لِكَيْ تَرْحَلْ
وَدَوَّى مِدْفَعُ الإِفْطَا رِ تَلْقَى الكُلَّ قَدْ أَقْبَلْ
عَلَى تَمْرٍ وَأَطْبَاقٍ بِهَا مَا طَابَ مِنْ مَأْكَلْ
فَمَا أَسْمَاكَ مِنْ شَهْرٍ بِهِ القُرْآنُ قَدْ أُنْزِلْ

د. مريم النعيمي


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net